موقف القادة والاباطرة الرومان من اليهود (66ق.م-138م)

م. حسن طوكان عبدالله
جامعة ذي قار / كلية الاثار
Email: hassanhistory70@yahoo.com

الملخص

اليهود في بداياتهم كانوا قبائل متنقلة تهاجم بعض القرى الصغيره بين الحين والآخر ولم يكن لهم أرض ثابته وانهم جاءوا إلى مصر بعد انتقال النبي يعقوب عليه السلام وعائلته إلى أرض مصر ويعود بداية اليهود كعقيدة وتاريخ إلى فترة نبي الله موسى عليه السلام عندما ارسل اليهم بالتوراه لهدايتهم ،واخذت هذه القبائل بمهاجمة الكنعانيين في عهد فراعنه مصر وعند قدوم الأسكندر المقدوني إلى منطقة الشرق القديم منحهم امتيازات مساوية إلى اليونانيين واستمر الحال في عهد البطالمة والسلوقيين حتى مجيء الرومان اذ كان موقف القادة والاباطرة الرومان 66ق.م-37م خصوصاً في عهد القيصر بومبي الذي منحهم امتيازات وحاول تقويض مملكتهم لكنه لم يستطع اما موقف القيصر يوليوس والإمبراطور اغسطس والإمبراطور تيبريوس تجاه اليهود فنظروا لهم على أنهم جاليات أجنبية يمكن أصطناعها إلى جانبهم لذلك عاملوهم معاملة فيها كثير من المحبه على الرغم من بعض المضايقات التي تعرضوا لها من بعض حكام المدن، وقد عانى اليهود في الفترة الثانية الممتده من 37م-138م شتى انواع الاضطهاد الذي لم يكن اضطهاد ديني وانما جاء رداً على الاضطرابات والتمرد الذي قاموا بها لذا امتازت مواقف الإباطرة الرومان في هذه الفترة بالعنف والتعذيب والقتل وخصوصاً في عهد الامبراطور هادريان وذلك كون اليهود قد دفعتهم أطماعهم للحصول على امتيازات أكثر منها حق المواطنة في الإسكندرية وبناء دولة مستقلة يجدون فيها الملاذ والحماية.

الكلمات المفتاحية: اليهود ، الاباطرة ، القادة ، الرومان ، الاسكندرية ، اغسطس.

Abstract

The Jews at the beginning were mobile tribes attacking some small villages from time to time and did not have a fixed land and they came to Egypt after the transfer of the Prophet Jacob peace be upon him and his family to the land of Egypt and the beginning of the Jews as a doctrine and history to the time of the Prophet Moses when he sent them to the Torah to guide them, And took these tribes attacking the Canaanites in the era of Pharaohs Egypt and when the arrival of Alexander the Macedonian to the east of the ancient granting them privileges equal to the Greeks and continued the situation in the era of the Ptolemaic and the Salukists until the arrival of the Romans as the position of the Roman leaders and

emperors 66 BC-37 AD Especially during the reign of Emperor Pompey, who granted them privileges and tried to undermine their kingdom, but neither the position of Caesar Julius, Emperor Augustus and Emperor Tiberius toward the Jews regarded them as foreign communities that could be manufactured alongside them, so they treated them with much love despite some of the harassment they suffered from Some of the rulers of the cities, and the Jews suffered in the second period extending from 37 AD - 138 AD various types of persecution, which was not a religious persecution, but came in response to the unrest and rebellion they carried out so the positions of the Roman emperors in this period were characterized by violence and torture and murder, D Emperor Hadrian and the fact that the Jews had led them to get their ambitions rather than the right of citizenship in Alexandria concessions and building an independent state where they find refuge and protection.

Keywords: Jews, Emperors, Leaders, Romans, Alexandria, August.

المقدمة

يعد تاريخ اليهود سلسلة وشبكة شديدة التعقيد من التزيف والتزوير والجرائم عبر العصور وأن هناك شيئا أسمه تاريخ اليهود على سبيل المجاز فقد تشتتوا اغلب فترات التاريخ وارتبط ذكرهم بتاريخ وثقافات الشعوب التي عاشوا بين ظهرانيها[1] وأن فتره تاريخهم الكاملة تعود إلى تلك الفتره التي أرسل الله تعالى فيها النبي موسى –عليه السلام – إليهم بالتوراة لهدايتهم وتخليصهم من عباده سواه[2] وكان بني إسرائيل أقل من أمة اذ كانوا خليط من عصابات جامحة حيث كانوا مجموعات غير منسجمة من قبائل سامية صغيرة بدوية تقوم حياتهم على الغزو والفتح وانتهاب القرى الصغيرة اذ تقضي عيشاً رغيداً دفعة واحدة في بضعة أيام فاذا مضت هذه الأيام القليلة عادة إلى حياة البؤس.

تكونت إسرائيل السامية كجميع العشائر في بدء الأمر من أسرة واحدة ذات جد واحد وهذا الجد كان يدعى لدى بني إسرئيل بيعقوب او إسرائيل وإسرائيل من ذرية إبراهيم عليه السلام الذي كان أول من هاجر لطلب الرزق[3] ((يأيها الذين امنوا كلوا من طيبت ما رزقنكم))[4] وان نبي الله إبراهيم علية السلام قد هاجر من العراق إلى الشام وهاجر معه نبي الله لوط عليهم السلام وبعد دعوة لوط عليه السلام قومه إلى توحيد الله وترك فاحشة اتيان الذكر بعد ان أرسل الله ملائكته ليهلكهم بسبب إعراضهم وما لبث إبراهيم أن رزق بإسماعيل من جاريته هاجر التي ارتحلت بإبنها إلى وادي غير ذي زرع عند بيت الله الحرام لتفسح المجال أمام ساره لتنجب إسحاق[5] فنزلت الملائكة ضيوف على إبراهيم عليه السلام واخبروه بخبره وبشرت الملائكة سارة زوجة إبراهيم بإسحق[6] اذ قال الله تعالى ((فبشرنها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب))[7] فبني إسرائيل هم بنو يعقوب وعلى هذا فكل من إنتهى نسبه إلى بني يعقوب فهو إسرائيلي من

بني إسرائيل وهذا النسب رفيع وشرف عريق دمرته اليهود بأيديهم ونسفوه بأعراضهم وضلالهم واطلق على اليهود ومن خلال تاريخهم الطويل عده أسماء مشهوره مثل العبريين أو العبرانيين وايضاً ورد في القران الكريم بعض من أسمائهم مثل بني إسرائيل واهل الكتاب واليهود[8] ويشار إلى أن مصطلح (يهودي) أستعمل أول مره في بابل عندما كان اليهود في الأسر فمنذ ذلك الوقت أستعمل أسم يهود نسبة إلى مملكة يهوذا وهناك من يرى أن تسمية يهودي وردت لأول مرة على لسان الملك الأشوري سنحاريب (705-681ق.م) عند وصفه لإنتصاراته على مملكة يهوذا ، لقد سمى حزقيال ملك يهوذا (حزقيال اليهودي)أي المنتسب إلى يهوذا أوبيت يهوذا[9].

وتذكر المصادر بأن القحط دفع يعقوب وبنيه عليهم السلام إلى مغادرة فلسطين والانتقال إلى مصر في عهد الملوك الرعاة فأقاموا بالدلتا وكثر عددهم واستعبدهم المصريون فسئم أبنائهم بؤسهم ، فإغتنموا فرصة فتن اشتعلت ففروا من بلاد العبودية ولحق ببني إسرئيل عدد من المصريين الساخطين ومن الاسارى والعبيد المتمردين ولما جاوزوا بنو إسرئيل بحر القلزم كونوا عشيرة أي جماعة مصرة على الظهور بأنها من نسل رجل واحد وإن كانت فاتحة صفوفها بالحقيقة لجمع الفاراين المستعدين لانتحال اسمها وتقاليدها ومعبوداتها الأهلية وفي البدء وجد بنو إسرئيل حياة البداوة التي اضاعوا عاداتها قاسية فثاروا على الزعيم الذي اختاروه غير مرة[10] فخلال النصف الأخير من القرن الثاني قبل الميلاد بدأت قبائل سامية تصل إلى أرض الكنعانيون عن طريق الغزو وأطلقت على نفسها اسم العابيرو أو الخابيرو وكان ذلك في عصر الفرعون اخناتون سنة 1370 ق .م وقد هاجمت قوات عبرانية كانت تعيش في الدلتا فلسطين عبر سيناء وتذكر رسائل تل العمارنه طلب الكنعانيون نجده عسكرية من اخناتون فرعون مصر ضد الغزو العبراني الا ان طلب النجده لم يحضى بالقبول وذلك لانشغال اخناتون بثورته الدينية[11] مع الأخذ بنظر الإعتبار بانهم كانوا في ذلك الوقت عائلة وليس شعب وأما سكان فلسطين الأصليون فهم الكنعانيون [12].

وبمجيء الإسكندر الى مصر سنة 332ق.م بدأ توافد اليهود إلى مصر من جديد واستوعبت مصر التي كانت من بين الدول الهيلينستية عدداً كبير من يهود الشتات الذين جاءوا من يهوذا في فلسطين ، وقد انتشر اليهود في مصر على نطاق واسع وقامت لهم جاليات حسنة التنظيم كان من أبرزها جالية الاسكندرية وقد نقل اليهود إلى الاسكندرية نشاطهم الثقافي والاقتصادي مما جعل الاسكندرية مركزاً من أهم مراكز اليهودية في العالم القديم [13] ، وقد منحهم الإسكندر امتيازات ساوت بينهم وبين المقدونين[14]، وبوفاة الإسكندر المقدوني 323ق.م تم تقسيم دولته إلى دويلات فكانت مصر من نصيب بطليموس الاول 323-283ق.م وقد استولى على فينيقيا وجوف سوريا 319-318ق.م[15] وخلال تلك الحقبة التاريخية استولى على القدس وكانت الظروف تضطره أحيانا إلى الإنسحاب من جوف سوريا ثم العودة إلى احتلالها مثلما حدث في عامي 312-302ق.م ثم استقرت أوضاع البطالمة في فلسطين سنة 301 ق.م [16] ونتيجة لتلك الحملات نقل بطليموس الاول إلى مصر عدداً كبيراً من الأسرى من يهوذا والسامرة ووزعهم على بقاع شتى في مصر[17] وان أعداد اليهود في سوريا كان كبيراً لقربها من فلسطين وقد تكرر ذكرهم في المصادر التلمودية واستقروا بصفة خاصة في انطاكية التي

اجتذبت كثيراً من الاجانب لاتساعها وازدحامها بالسكان وان اليهود تمتعوا فيها بحقوق المواطنة في وقت مبكر في عهد الدولة السلوقية أيام ملكهم سلوقس الأول [18]. قد انتشرت جماعات اليهود في مصر وسوريا وفلسطين في العصر البطلمي والسلوقي حيث سمح لهم بممارسة شعائرهم الدينية واستمر ذلك في العصر الروماني أيضا [19].

موقف القادة الرومان من اليهود(66ق.م-37ق.م)

إنتهزت الدولة الرومانية فرصة الصراع الداخلي بين اليهود انفسهم وبين اليهود واعدائهم فاكتسح الرومان القدس سنه 63ق.م وذلك على يد القائد الروماني بومبي (66-30ق.م)[20] وقتل من اليهود فى القدس وحدها 12000 الف بينما كان اليهود يخرجون كل شيء بأيديهم ويحرقون المدن كلها بالنيران حتى لاينتفع بها العدو وبعد مدة وجيزة كثرت الاضطرابات في أروشليم فزحف اليها حاكم سوريا الروماني (لوقياس كراسوس) ودخل الهيكل ونهب كل مافيه من الذهب والفضة والاشياء الثمينة يقدر ذلك بنحو خمسين طناً [21] وبعدها خرج بومبي لمحاربة سكان دمشق وعندما دخل المدينة وأراد ان يدخل الهيكل فلم يقدر وحدثت حرب مهولة وبعد عجزه من تحقيق هدفه أمر أن تنصب الكباش على أسوار الهيكل وجعل اليهود يؤدون الخراج للسطلة الرومانية [22] وقد سيطر القائد الروماني بومبي على المدن السورية الواحدة تلو الاخرى ونقل السيادة السلوقية والبطلمية على سوريا إلى السيادة الرومانية وحاول بومبي تقليص الولاية وتوسعت حدودها بعد ذلك [23] وكانت سورية عند دخول الجيوش الرومانية اليها مقسمة إلى ثلاث ممالك قبلية وهي النبطية واليطورية واليهودية وكانت اليهودية أقل حجماً وقوة [24] ووصل زحفه إلى البتراء عاصمة الانباط واحتلها واخذ منهم العهد بان يقدموا للرومان مقاتلين ينضمون إليهم ضد خصومهم في حالة دخولهم الحرب مع اي دولة فضلا عن دفعهم أتاوة سنوية مقابل بقاء دولة الانباط على استقلالها الذي ضمنته الدولة الرومانية فالحقت دولة الانباط بناءً على ذلك ب (دولة فلسطين) الا ان الرومان عدو ذلك الصلح هو خضوع من جانب الانباط لهم وعلى أساس ذلك وضعت صورة الملك (الحارث الثالث) على النقود الرومانية التي ضربت في عهد القائد الروماني (سكاورس)[25] وكان أول عمل قام به سكاورس بالنسبة لليهود هو تثبيت هركانوس الثاني والياً على اليهودية وتدعيمه برئاسة الكهنوت سنة 63ق0م مكافأة لما أداه من مساعدة للرومان [26] وبعد ان استولى بومبي على مملكة اليهود وحولها الى ولاية رومانية اصبح اليهود يلازمون الرومان والجيوش الرومانية ملازمة الظل فكان يسير وراء الجيش الروماني الذي يحمل اعلام الامبراطورية المزينة بالنسر الروماني رجال الاعمال واصحاب المشروعات اليهودية ولهذا السبب قوت الجاليات اليهودية التي كانت قد استقرت في ايطاليا في القرن الثاني قبل الميلاد وفي فرنسا في القرن الاول قبل الميلاد [27] وعلى مدى حكم بومبي كان الرومان في غاية الرحمة واللطف ولكن سرعان مانقلب الى شبه نهب وسلب فقد طالب روما ما يزيد عن عشرة آلاف وزنة من الذهب كجزية وقد تولى الحكم بعد سكاورس القائد الروماني هوجاييبنيوس وقد كان شديد الوطأة في التشغيل بالضرائب وبالرغم من ذلك كان محبوباً للغاية لعدالته اما كراسوس فكان لصاً فقد سطا على اموال اليهود المودعة في الهيكل وبطرق التحايل والخداع والقوة معاً اغتنم منها الفي وزنة ذهب دفعه أولى والمعروف انه لايوجد شيء يثير اليهود ويهيج سخطهم مثل ابتزاز اموالهم وبذلك بدأت فكرة المقاومة العامة ولما مات كراسوس سنة 53 ق.م

حانت الفرصة لليهود لبدأ اعلان المقاومة بقيادة بيثولوس وبمجيء خليفة كراسوس وهو القائد الروماني كاسيوس استطاع ان يخمد الثورة في بدايتها والقى القبض على بيثولوس وتم إعدمه [28] وفي بداية سنة 49 ق.م قامت حرب داخلية بين قيصر وبومبي وما ان جاءت نهاية هذه السنة حتى اعتلى يوليوس قيصر عرش روما وهرب بومبي الى مقدونية ثم الى مصر وقد استعان قيصر في البداية بارسطو بولوس احد حكام اورشليم الذي كان اسير في روما فارسله الى سوريا مزودا بكتيبتين رومانيتين لمقاومة اتباع بومبي فاسرع بومبي بقتل اسكندر ارسطو بولوس(حاكم اورشليم) خوفا من الانحياز الى ابيه وقد هزمه بومبي في موقعة فارسالوس سنة 48 ق.م ثم هرب الى مصر فتبعه يوليوس قيصر الى هناك ولكن بومبي مات بعد ذلك باسابيع قليلة وقد اصبح قيصر الحاكم الوحيد الذي يرجى منه اصلاح الاموال وتوفير اسباب الراحة الداخلية والسلام [29] ثم توجه لمحاربة من بقي من حزب بومبي فجرت بين الفريقين وقائع كثيرة انتصر فيها قيصر انتصارا ماحق وشتت شمل اعدائه حيث هرب بعضهم الى اسبانيا [30] وفي سنه 46ق.م قام يوليوس قيصر بتعين انتباس الاودمي ملكا على اليهود [31] وكان نصف اودمي من جهه والده ونصف عربي من جهه امه النبطية[32] بعد ذلك واجهه يوليوس قيصر عدو اخر وهو بطليموس الثاني عشر ملك البطالمة في مصر فقام حاكم اليهود انتباس بارسال امدادات عسكرية وتموينية الى يوليوس قيصر كما ارسل رسالة سريعة الى اليهود المقيمين في الاسكندرية بمصر لمناصرة قيصر[33] بكل قوتهم وبهذه المعونة تمكن يوليوس قيصر من الانتصار اخيرا ولم يتأخر في إبداء شكرهُ لليهود ومنح انتباس واولاده حق الرعوية الرومانية بمقتضى الاوامر الرومانية [34] اما هيردوس ابن انتباس والذي عين والياً في عهد بومبي على منطقة الجليل فأمره قيصر على اليهودية فقضى على سلطان المكابين وابتدأت به الدولة الهيرودسية وقد حاول ان يوافق بين اليهود والرومان ليكون بنوه خلفاءه من بعد فلما حبط مسعاه شايع الرومان وساعد على توطيد حكمهم في فلسطين فاخضع الامه اليهودية التي اقلقت الرومان بثوراتها[35] وقد استطاع هيرودس ان يحقق نهضه عمرانية ومدنية سريعة تحت ظل الاحتلال الروماني فقد ارضى الرومان باعتداله والتخلي عن سياسة الحشمونيين[36] في ارغام الناس على اعتناق اليهودية بل تجاوز ذلك في ارضائهم ببناء المعابد لاوثان اليونان والرومان بالمدن الغير اليهودية بمملكته وتمكن بذلك من النهوض بالحياة المدينة لليهود والى بناء اسوار المدينة التي هدمها بومبي انذاك ثم انشأ صرحا هائلا للمعبد وقد كان سعة الصرح الهائلة هي التي سمحت بالتجمع الضخم لليهود بمئات الآلاف من المدن المختلفة باورشليم فكان العقاب الاليم على اورشليم شاملا اليهود في كل مكان وهم مجتمعون للاحتفال [37].

وقد عدَ يوليوس قيصر العدة لغزو بلاد الفرس وجمع الأموال الطائلة تحسبا للحملة الاسيوية واودعها في معبد اوبس[38] لكن نجحت المؤامرة التي دبرها انصار الحزب الجمهوري الروماني باغتيال يوليوس عند ذهابه الى مقر مجلس الشيوخ الروماني وكان ذلك سنه 44ق.م[39] كونه تزوج من كليوباترا السابعة ملكة مصر التي كانت تعقدعلى المستقبل اكبر الامال فتصورت نفسها ملكة تتربع الى جانبه لا على عرش مصر وحدها بل عرش العالم الروماني كله[40] ولمس الرومان هذا الطموح فعز عليهم ان يصبحوا رعايا لملكة مصرية كانت في نظرهم خليله له فتم قتله [41] ولم تفقد كليوباترا السابعة بموت قيصر أعز أصدقائها وحبيبها

الأول فحسب بل فقدت بموته المملكة العظيمة التي كان قد وعدها بها فأصبحت بعد موته إمرأة فوق عرش مقلقل[42] فعادت إلى الإسكندرية لتقنع بمملكتها الصغيرة على ضفاف نهر النيل، وهناك تخلصت من أخيها الصغير وأشركت معها في الحكم إبنها قيصرون الذي أطلق عليه بطلميوس الخامس عشر[43] وكان عمره أربع سنوات، وقبعت كليوباترا السابعة في مصر تترقب نتائج الصراع في روما دون أن تدلى بدلوها لصالح أنصار قيصر[44] .

وبعد أن أستقرت الأمور لصالح أنصار قيصر حتى أرسل اليها أنطونيوس[45] حاكم الأقاليم الشرقية وأحد أنصار قيصر لكي تفسر له موقفها المتخاذل من قيصر وقضيته إتجهت كليوباترا السابعة إلى مدينة طرطوس السورية في عام 41 ق.م حيث قبل أنطونيوس تبريراتها بل وحضر إلى مصر في أعقابها حيث أمضى معها عام 41-40 ق.م كما قضى معها مابقى من عمره[46] وألقت كليوباترا السابعة بكل أوراقها لصالح أنطونيوس في الصراع على السلطة في روما ففعل ما أعتبرته روما خيانة لها ، تزوج كليوباترا وطلق أكتافيا شقيقة أكتافيوس[47] واحتفل بأنتصاراته في الإسكندرية لا في روما وأهدى الأقاليم التي فتحها في أرمينيا وغيرها إلى أبناء كليوباترا السابعة من قيصر ومنه، وفي روما كان أكتافيوس يثير الناس ضد أنطونيوس وأعماله، وأكثر ما أثارهم به هو أخبار خصومه للملكة المصرية[48] وفي صيف30ق.م بدأ غزوه لمصر وذهبت سدى كل محاولات أنطونيوس لتنظيم الدفاع عنها اذ تخلت عنه قواته وانحازات إلى أكتافيوس الذي إحتل الإسكندرية في أول الشهر السادس(وهوشهر أغسطس فيما بعد) عام 30 ق.م ولما سمع أنطونيوس أن كليوباترا قد أنتحرت، أنتحر هو الآخر لكن الملكة لم تكن قد أنتحرت بل حوصرت وأوشكت أن تقع أسيرة، ولما سمعت بموت أنطونيوس، خافت عار الأسر فأنتحرت هي الأخرى[49] لقد كانت معركة أكتيوم30ق.م[50] هي بداية تاريخ عالمي جديد مكنت لأوكتافيوس سلطته كسيد أوحد لكل العالم اليوناني- الروماني[51].

موقف القادة والاباطرة الرومان(37ق0م-40م)

وبعد ذلك تولى الحكم اغسطس وكان حكمة بداية لفترة جديدة في التاريخ الروماني[52] ونجح هيرودس اليهودي في ان يكسب عطفه وتأييده وثبته على ولاية يهودية وضم اليه كل املاك كليوباترا في فلسطين فإستولى على كل مدن الساحل وهي غزة ويافا وبهذا بلغت ولاية اليهود اقصى اتساع لها [53] ويعد عصر اوغسطس عصر انتهاء الحروب الأهلية وما حملته من اضطرابات وبدأ عهد السلام الاوغسطي كذلك رسخ اوغسطس سياسية بومبي في تأييد الحكومات المحلية ودعمها وقد منح البعض الحقوق الايطالية [54] وقد استطاع اغسطس ان يظهر نفسه متصالحاً ومتوازنا وعلى اساس ذلك استطاع ان يقضي على العديد من الانشقاقات والعداوات[55]. بعد ان وضع عدة شروط على اليهود ومنها انه اخضع يهود الاسكندرية لضريبة الرأس يؤدونها كاملة غير منقوصة وأقر كذلك الامتيازات التي اكتسبها جالية اليهود في الاسكندرية وأقر حق اليهود في تطبيق قوانينهم داخل جالياتهم وسمح لهم بتشكيل مجلس شيوخ الا ان اليهود غضبوا على اغسطس بسبب ضريبة الرأس ، وتمردوا سنة 4م فزحف اليهم القائد الروماني فاروس بقوة من جنود المشاة والفرسان وكان هذا التمرد بعد موت هيرودس الكبير وقد قدم الحارث الرابع الملك النبطي امدادات إلى القائد الروماني فاروس الذي استطاع اخماد التمرد[56] الا انهم اظهروا بعد ذلك حبهم لاغسطس ونسبوا الضريبة إلى بطلميوس الرابع وصبوا

عليه جام غضبهم وقد كانوا يلعنون الرومان سراً ويظهرون مدحهم في الجهر[57] ومن الامتيازات العديدة التي منحت لليهود وحدهم دون غيرهم الاعفاء من الخدمة العسكرية ومن العمل في ايام السبت وكان لليهود في بعض الجهات اسواق خاصة للمواد الغذائية كما كان لهم جهاز شرطتهم وقضاؤهم الخاص وكان تعدد الزوجات محرم بحكم القانون الروماني وكان على الموظف اليهودي ان يؤدي القسم القانوني او اليمين القانوني الا ان اليهود رفضوا الكثير من الوظائف بسبب هذا القسم الا ان تلك الامتيازات ادت الى ثورة العديد من الطوائف الاخرى وقد ادت احدى الثورات الى اخذ الكثير من اليهود الى روما كرقيق وعمل جزء منهم في القصر الامبراطوري وكان اوغسطس يبعث بالهدايا القيمة الى المعبد في اورشيليم وكان لزوجته ليقيا وصيفة يهودية [58]. وقد نظر الرومان الى اليهود في مصر على انهم جالية اجنبية يمكن اصطناعها الى جانبهم فهم يختلفون عن اصحاب البلاد الاصليين لذلك عامل الرومان اليهود معاملة فيها كثير من المحبة [59].

وكانت الإسكندرية تمثل أكبر مراكز لتجمع اليهود فقد كانوا يعملون في التجارة بوجه خاص حيث كانت الإسكندرية من أكبر أسواق العالم[60] وكان لهم دور ملموس في الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية في تلك المدينة [61] كما عمل بعضهم في الإدارة العليا الرومانية بل تولوا كذلك مناصب في الجيش[62] وكان يهود الإسكندرية مطمئنين من أبقاء الحكم الروماني أمتيازاتهم لأنهم ساعدوا الرومان أكثر من مرة على دخول مصر ومكنوهم من دخول الإسكندرية سنة 55ق.م عندما ساعدوا جابيتوس الروماني ومرة أخرى سنة 47ق.م. عندما ساعدوا يوليوس قيصر على فك الحصار الذي ضربه حوله الإسكندريون ومرة ثالثة عندما وقفوا موقفاً سلمياً من كليوباترا السابعة أخر ملوك البيت البطلمي في صراعها اليائس مع أغسطس [63] فلذلك أبقى الرومان لليهود جميع إمتيازاتهم التي تمتعوا بها في العصر البطلمي تقديراً منهم لما قدم اليهود من مساعده لهم [64].

موقف الامبراطور تيبريوس (14-37م)

وقد خلف اوغسطس تيبريوس(14م-37م)كان في الثانية والخمسين من عمره حيث كان رجلا حاد الطباع طاغياً بخيلاً سفاكاً ولكن الإمبراطورية الرومانية استقرت في عهده وازدهرت اقتصادياً وقام بتثبيت قواعد الحكم وحقق السلام والاستقرار لسائر شعوب الإمبراطورية وكانت الضرائب في عهدة معتدلة لإنه لم يفرض على الرعايا اي ضرائب جديدة فخرجت الإمبراطورية في عهده بخزانه مليئة واقتصاد مستقر وكان عهده من أفضل عهود الإمبراطورية حيث كان سائر الرعايا يعيشون في أمان وكانت روما مزدهرة وهادئه ومن الواضح ان تيبريوس كان إدارياً ممتازاً فقد تميزعهده بأنه أفضل بكثير من عهود سائر الأباطره الا انه تميز بالقسوة وعدم الرحمة وهذا لايحول كونه حقق الكثير للإمبراطورية التي تعيش في عهده سلام ورفاهية وان كان التاريخ قد سجل له الأعمال القاسية التي قام بها فلم يغفل كونه رجل سلام صنع السلام الروماني [65] وكانت تسير حياته علىوتيرة مملة[66] وفي عام 26م إنعزل في منزله الريفي[67].

موقف الامبراطور كاليجولا(37م-40م)

ذكرنا من قبل ان الرومان نظروا الى اليهود في مصر على انهم جالية اجنبية يمكن اصطناعها الى جانبهم لذلك عامل الرومان اليهود معاملة فيها الكثر من المحاباة وابتدأت هذه السياسة في

عهد الامبراطور اغسطس بانه أقر جميع حقوق اليهود وامتيازاتهم في حين ان الاسكندريين لم يعاملوا مثل هذه المعاملة بل سلبوا مجلسهم التشريعي وفي الوقت نفسه كان الاسكندريون يضيقون من الحكم الروماني اشد ضيق لانه سلب مدينتهم مجدها السياسي فاصبحت عاصمة لولاية رومانية بعد ان كان عاصمة امبراطورية مستقلة ، ويبدو ان اليهود لم يقتنعوا بما كان عليه حالهم فحاولوا ان يزيدوا من امتيازاتهم فادعوا لانفسهم مواطنة الاسكندرية وراحوا يترددون على جمنازيوم المدينة ويقحمون انفسهم مبارياته وتدريباته ، ويبدو ان خلافا عنيفا نشب بين الاسكندريين واليهود حول مواطنة الاسكندرية وحق اليهود فيها وراح كل فريق يفند اسانيد الجانب الآخر ولم يكن مستغربا ان يضيق الاسكندريون بموقف اليهود ومحاباة الرومان لهم فاتخذوها هدفا للتنفيس عن سخطهم على الحكم الجديد وقد اخذت بوادر النزاع بين اليهود والاسكندريين تظهر جلية منذ نهاية حكم تبريوس حيث اضطر الوالي الروماني على مصر ويسمى فلاكوس ان يقوم بحملة لجمع الاسلحة من الاهالي لكن ذلك لم يجدي نفعاً وما ان تولى العرش الامبراطور الثالث جايوس الملقب كاليجولا (37 م -40م) حتى نشب صراح مسلح بين اليهود والاسكندريين فيما يعرف بفتنة عام 38 م وذلك عندما مر بالاسكندرية الملك اليهودي اجريبا حفيد هيرودس الاكبر اثناء عودته من روما بعد ان ولاه كاليجولا ملكاً على ايتوريا وهي امارة صغيرة تقع في الشمال الشرقي من يهوذا فاطلقوا عليه ألسنتهم الحداد بالسخرية والتجريح ولما كان اجريبا صديقا لكاليجولا خشوا ان يغضب الامبراطور لما اصاب صديقه من اهانات فراحوا يلتمسون ويبرون منها مسلكهم ووجد الاسكندريون في اعراض اليهود عن عبادة الامبراطور ورفضهم اقامة التماثيل له في دور عبادتهم ذريعة لهم فهاجم الاسكندريون اليهود واقتحموا دور عبادتهم محاولين اقامة تماثيل الامبراطور فيها [68] إلا إن اليهود رفضوا الامتثال لأمر الإمبراطور الخاص بأقامة تماثيله في جميع المعابد ولم يكن من المعقول ان يقبل اليهود تدنيس معابدهم بتماثيل البشر لذلك اقتحم الاسكندريون معابدهم عنوه ونصبوا فيها تماثيل كاليجولا بالقوة فلما قاومهم اليهود اتهموهم بعدم الولاء للامبراطور ووجد الوالي فلاكوس نفسه محرجا اشد احراج وبذلك نجح الاسكندريون في استمالة فلاكوس الى جانبهم فأنحاز الى الاسكندريون على أمل أن يقربه ذلك من سيده ولم يلبث أن أصدر منشورا بأن اليهود أجانب دخلاء وسحب منهم الامتيازات التي اكتسبوها عرفا بطول إقامتهم في المدينة تاركاً لهم فقط ماكتسبوه منها بطرق القانون ولم يتح لهم فرصه الدفاع عن أنفسهم وادانهم دون محاكمة وعندما اطمأن الاسكندريون إلى وقوف الوالي في صفهم انطلقوا الى مساكن اليهود حيث طردوا اليهود منها[69].وقام الحاكم الروماني بارسل جنود الجيش الروماني الى الحي اليهودي بجانب الاسكندريون الذين قاموا بالقتل والسلب والنهب والتدمير. امام هذه المحنه سعى اليهود الى اجريبا ليتوسط لهم عند صديقة الامبراطور كاليجولا وفعلا نجح المسعى وبعث الامبراطور قوة عسكرية الى الاسكندرية دخلتها ليلاً والقت القبض على فلاكوس واخذته الى روما حيث حوكم ونفي ثم قتل في منفاه ،عند ذلك ارسل كل من اليهود والاسكندرين وفود تمثلهم الى الامبراطور وتبرء ساحتهم من التهم الا ان هذه الوفود لم تحصل على نتيجه ذات أثر[70] وكانت الامور قد تطورت تطورا سيئاً بالنسبة لليهود اذ وصل الى الامبراطور انباء فتنه حدثت في يامنيا وهي مدينة تقع

على ساحل يهوذا وكان سكانها من غير اليهود فقد اقاموا مذبحا للامبراطور فثار اليهود ودمروا المذبح [71] .

موقف الاباطرة الرومان تجاه اليهود (41م -138م)

موقف الامبراطور كلوديوس (41م-54)

استمر النزاع بعد ذالك بين اليهود والاسكندريين ، بينما قام الوالي الروماني بقمعه بشتى الوسائل ، حتى تولى كلوديوس عرش روما عقب اغتيال كاليجولا 41م فانتهز الجانبان فرصة تولي الامبراطور الجديد وارسل كل منهم بعوثا تهنئه بالحكم وتعرض عليه القضية برمتها ، ومن حسن الحظ انه قد عثر حديثا على بردية يونانية تحتوي على الرد الكامل لكلوديوس وهي عبارة عن رسالة موجهة من الامبراطور الى الاسكندريين وكل عبارة فيها تنطق بما اتصف به هذا الامبراطور من الاتزان فقد تناول في هذه الرسالة ثلاثة اقسام اذ تحدث كلوديوس في القسم الثالث عن اليهود وقد تبدلت لهجته من اسلوب المجاملة والسياسة الى اسلوب الصرامة والحزم وينذر كلا من الاسكندريون واليهود انه لن يسكت على استمرار منازعتهم فيما يتضح الاسكندريين بحسن معاملة اليهود وبنية اليهود الى حقيقة وضعهم في المدينة لانها ليست وطنهم الاصلي وليست مدينتهم وان عليهم ان ينعموا بما اتيح لهم فيها من رغد العيش وان لا يسعوا الى نيل اكثر مما لهم وان الا يثيروا القلاقل باحضار مزيد من اليهود [72] . وعلى عهد كلوديوس حكم وال كسيوس وعلى عهده حدثت قلاقل في البلاد وانتشرت الفوضى وعم الجوع وساد القلق وحدثت وقائع بين اليهود وبين خصومهم العرب والادومين فإنتصر الوالي للعرب عندما أيقن انهم على حق وأراح البلاد من المشاغبين لكن اليهود رفعوا شكواهم الى روما . وقد خلف بعد ذلك طيباريوس اسكندر 46م وهو من اليهود المرتدين وكان اول عمل قام به قتل اثنين من زعماء اليهود وفي زمن خلفه فتنديوس قومانس وسنه 48م نشبت في أورشليم فتنة بسبب كلمات فاه بها احد الجنود الرومان فعدها اليهود احتقارا وبسبب ذلك قتل كثير من اليهود [73] ولقد نجح كلوديوس على ابقاء وضع الولايات القديمة على حالها كما جعل ممكلة يهودا ولاية رومانية ووضع عليها مسؤول روماني [74] .

موقف الامبراطور نيرون(54م-68م)

بعد كلوديوس الحازم المعتدل تولى حكم روما نيرون (54م-68م) والذي امتازت شخصية بالتطرف وعدم الاتزان في معظم مايصدر عنه ورغم كثرة جرائمه في روما فيبدو ان ميله نحو الفن قد جعله يكن لمصر كثيراً من الاعجاب بها ورغبه قوية لزيارة اثارها ، ويقال انه اراد ان يصيب عصفوران بحجر واحد فعزم على القيام بحملة عسكرية الى اثيوبيا وراء حدود مصر الجنوبية وبذلك يكون قد ادى واجبه كحاكم من ناحية وكذلك ارضى رغبته الشخصية من ناحية اخرى ورغم الشروع في تنفيذ هذه الخطة الهائلة الا ان شيء منها لا يتحقق نظرا لقيام ثورة يهودية كبيرة في فلسطين شغلت الامبراطور وجيوشه وجعلته يحول استعداداته من اثيوبيا الى فلسطين وما كان من الممكن ان تحدث مثل تلك الثورة في فلسطين ولا يكون لها صدى في مصر حيث العلاقات بين الاغريق واليهود دائما متوترة وفعلا نشبت فتنة بين الفريقين في الاسكندرية وكان نيرون في عام66م قد عين واليا على مصر تيبريوس بوليوس اسكندر وهو من حيث النشأة

يهودي مصري من الاسكندرية لكنه ارتد عن دينه وفضل المواطنة الرومانية وامكنه التدرج في سلك الوظائف الرومانية وقد حاول تبريوس اسكندر ان ينصح رؤساء الجالية اليهودية بالتزام الحكمة لكن دون جدوى، واضطر الى ان ينزل قوات الجيش الروماني المعسكره في معسكر الاسكندرية وان يوجهها الى مصدر الثورة في منطقة اليهود ، ويذكر ان خمسين الفاً منهم قد هلكوا في تلك الفتنه [75] ويبدو ان جاليات اليهود كانت قد اكتسبت صفة الثبات والاستقرار وان تكون قد دعمت بوافدين جدد من يهودا ومصر والادلة المتوفرة على استمرار وجود اليهود في المدن التي كانوا يقيمون بها في العصر السابق حيث وردت في عهد نيرون اسماء يهودية في نقش يتضمن قائمة باسماء منظمة للشباب في المدينة [76] ويبدو ان بعض اليهود ذهبوا الى اورشليم واستقروا بها وانشأوا لأنفسهم بيعة هناك [77].

وفي عام 66م انفجرت ثورة اليهودي الاولى في اورشليم [78] واستمرت سيطرتهم على اورشليم حتى اصدر الامبراطور نيرون الاوامر الى قائده فلافيوس وحاصر اورشليم وفي شهر فبراير سنه 68م عين نيرون فسباستيان قائداً عاماً في يهوذا وكان فسباستيان الذي يناهز الثامنة والخمسين من عمره يرتدي زي الجندي العادي وكان حريصا عبقريا وفي شهر يونيو سنة 68م كان على اهبة الاستعداد للتحرك الى اورشليم وعندما سمع وفاة نيرون اوقف تقدمه وارسل تيتوس الى روما للسؤال عن الامبراطور الجديد ولكن سرعان ماأعلنت الفرق المرابطة في مصر ولائها الى فسباستيان امبراطوراً وكان ذالك في العشرين من ديسمبرعام 69م لكنه انتظر في الاسكندرية حتى الصيف اي عندما يصبح البحر مأمون للملاحة ولعدة اشهر بينما كانت العمليات متوقفة تنتظر نتائج الصراع على العرش الامبراطوري خلال ذلك لم يقم اليهود بأعداد انفسهم للحرب القادمة لكنهم استمروا في محاربة بعضهم بعضاً وفي شهر ابريل سنة 70م تقدم تيتوس ابن فسباستيان الى اورشليم وكان جيشه يتألف من الفرق التي كانت تحت قيادة فسباستيان ويبلغ تعدادها خمسة وستين الف مقاتل وسرعان ما اخترق الرومان السور الخارجي ثم تقدموا الى السور الثاني الا ان اليهود قاموا بهجمة واستطاعوا ان يحرقوا الا براج الخشبية المتحركة وقرر تيتوس ان يحيط المدينة كلها بمتراس بأرتفاع تسعة اقدام على امتداد خمسة اميال وتقدم تيوتس نحو ابواب الهيكل ورغبة منه في انقاذ الهيكل ارسل لهم وطلب من العصابات ان تقبل الصلح الا ان العصابات سخرت منه واستمرت بالقتال واضرمت النيران في ابواب الهيكل وفي السادس والعشرين من شهر سبتمبر سنة70م استولى الروم على قصر هيرودس في المدينة العليا بعد ان قتلوا واسروا المدافعين وقد مات عدة الاف من الاسرى اليهود وارسل كثير منهم كعبيد الى روما، وتعرض اليهود للاضطهاد حيث كان حصار الرومان لاورشليم مأساة مفزعة الا ان الطوائف اليهودية المسالمة كانت تتمتع بحماية فسباستيان فلم تتعرض لاضطهاد الا ان المعاملة التي كان يلقيها الاسرى معاملة وحشية وكانت متماشية مع العادات في ذلك الوقت وكذلك لايمكن القول بصفة دقيقة ان تيتوس طرد اليهود من فلسطين او حتى من يهوذا ان التدمير الذي اصاب يهود اورشليم لا يمكن ان تطلق عليه اسم اضطهاد ديني لان كثير من اليهود كانوا يساعدون الرومان[79] فقد تقلصت امتيازات اليهود في اعقاب ثوراتهم عندما حاول اللاجئون من اقليم يهوذا اثاره روح المقاومة في مكان اخر بعد سقوط بيت المقدس وتدمير المعبد اليهودي سنة 70م فقد بقى يهود مصر على ولائهم للرومان، ورغم ذلك كله جرد الرومان المعبد الرئيسي لليهود في

مصر من كنوزه وخربوه خشية ان يحل محل المعبد اليهودي في اورشليم كمركز لسخط اليهود وتمردهم ، كما فرضت عليهم ضريبة مضاعفة اربع اضعاف ماكانت عليه واصبحت تفرض على كل افراد الاسرة حتى العبيد وخصصت لكبير الهه الرومان جوبيتر الذي احرقة اليهود خلال ثورتهم وكانت هذه الضريبة تاديباً لهم اكثر من تعويضاً وبقيت تجبى منهم حتى القرن الثاني الميلادي[80].

موقف الامبراطور تراجان (98-117)

نشطت الحياة السياسية من جديد بصورة عنيفه في عهد الامبراطور تراجان ، وتظافرت عدة عوامل لاثاره الشعور العام وبث روح الثورة ، من ذلك سوء اداره وسلوك الوالي الروماني في ذلك الوقت ولكن اخطر من ذلك حدوث مجاعة بسبب انخفاض النيل واخيراً تجدد الصراع بين اليهود والاغريق 110م او 113م على نحو لم يسبق له مثيل لكن يبدو انها كانت حركه قصد اليهود من ورائها احراج الحكومة الرومانية وقد ارسل بعض زعماء اليهود والاسكندريين للمحاكمة امام الامبراطور الروماني قد كانت زوجة الامبراطور متشيعة الى جانب اليهود وانها كانت تسعى للتأثير على تراجان ليكون في جانب اليهود، ويبدو ان الاضطرابات تجددت في الاسكندرية في سنه 114م واخمدت في الحال.

وفي اكتوبر سنة 115م حدثت الثورة ايضاً في ريف مصر حيث انقض اليهود على الاغريق ولجأ الكثيرون منهم الى الاسكندرية دارت معارك عنيفة مع الجاليات اليهود وفي اثناء ذلك زحف يهود [81] برقة بزعامة ملكهم لوكاس في شتاء عام 116م الذي يعتبر نفسه منقذ لبني جلدته من حكم الرومان وكان يعمد الى اثارة الحماس الديني في نفوس اتباعه لكن تراجان كان موفقا في حملته في الشرق ومع ذلك فقد عجز اليهود عن الدخول للاسكندرية فأنتشروا في داخل البلاد تاركين جالية اليهود الاسكندرية تلقي اشد الويلات على ايدي الاغريق وقد بذلت الحكومة الرومانية كل ما في استطاعتها لتوقف اعمال العنف التي ارتكبها اليهود في ريف مصر ولم يتم لتلك السلطات التحكم في الموقف بعد دخول الرومان الى منفيس في اوائل يوليو 116م واستمر العمل على اخماد الثورة حتى عام 117 م[82] ، ونتيجه عجز الجيوش الرومانية المتواجده في مصر من مواجهه الموقف فأضطر الوالي الروماني من تجنيد الاهالي في فرقة محلية لكل مقاطعة تحت قيادة الحاكم المحلي ، وعثر على احدى البرديات التي تتحدث عن استراتيجوس[83] وتلقي الضوء على ظروف هذه الحرب ضد اليهود كما اسماها الاهالي وقام كل حاكم محلي وبالتعاون مع الاهالي المسلحين لتامين منطقته وتصيد الثوار المارقين من اليهود والقضاء عليهم بشكل تام[84].

موقف الامبراطور هادريان (117-138م)

بعد ذلك تولى عرش روما الامبراطور هادريان (117-138م)، وكان عهده امتداد للثورة اليهودية لعام 115م وقد عمل علئ ازالة آثارها سواء باحضار سكان يونان أو محاربين قدماء روما لتعمير برقة من جديد واستصلاح أراضيها أوترميم منشأتها التي خربت في ثوره اليهود وقد بلغ من عرفان مواطني قورينه بصنيع هادريان انهم خلعو عليه لقب مصلح ليبيا ومطعم المدينة من الجوع ولم يلبث أن امتد لهيب الثورة الى قبرص حيث افنى اليهود 24000نسمه وخربوا عاصمتها سلاميس حتى أن مواطنيها اصدروا فيما بعد قرار يحرم على اليهود أن تطأ

اليهود أقدامهم أراض الجزيرة ولم يكن من المتوقع أن تظل الاحوال هادئه في الاسكندرية حيث أن اليهود ثاروا في الريف المصري وانقضوا على الاغريق ونكلوبهم وفر من استطاع الفرار الى الاسكندرية حيث انقضوا مع إخوانهم على الجاليه التي قاومتهم مقاومة عنيفة وقد نجم عن الصراع تهديم هيكل اليهود الرئيسي وتدمير معبد نميسيس وان إحياء كثيره تحولت الى أنقاض مما حمل هادريان على تخطيطها من جديد وقد تم بعد ذلك القضاء على تلك الثورة وهكذا انتهت ثوره اليهود الكبرى في مصر حوالي يوليو 117م وقد تركت في نفوس السكان أثرا عميقا وأحدثت جرحاً بليغاً لم يندمل إلا بعد أجيال وكانت قد بدأت في شكل فتنه أو نزاع بين اليهود والاغريق لكنها لم تلبث أن تطورت الى اضطرابات شديده أو ثورة انتهت بصدام مسلح أو حرب بين الرومان واليهود وقمع الرومان فتنه اليهود في الاسكندرية بعد أن خاضوا ضدهم معركه حربيه وكان الرومان أو القوات الرومانيه هي التي اخمدت ثوراتهم هذا الى ان ثوره اليهود الكبرى ثوره هوجاء عارمة اتسمت بالحقد الشديد على غيرهم من الأقوام حيث خرب اليهود الكثير من الأراضي ووقع الكثير من الضحايا سواء في برقه أو قبرص أو مصر [85] وفي عهده شهدت مصر ثالث زيارة من امبراطور روماني اذ حضر هادريان الى مصر في شتاء عام 130م ومن اهم اعمال هادريان في مصر هو انشاء مدينة يونانية جديدة فكانت اول مدينة يونانية يدشنها الرومان في مصر وكان لاهتمام هادريان بالثقافة اليونانية في مصر اثر واضح في بحث نشاط فني ذي طابع يوناني في مصر تجلى في الرسوم الجميلة لوجوه الافراد والتي وجدت على عدد من الموميات المحنطة والتي عثر عليها في منطقة الفيوم وبلغت اوجها الفني في منتصف القرن الثاني وقد اهتم هادريان بالقضاء على الكيان اليهودي وقرر تشيد مستعمرة رومانية محل اورشليم بالاضافة الى اصداره بابطال عادة الختان عند اليهود كل ذلك كان وراء نشوب الثورة اليهودية (132م-135م) ضد الرومان[86]. اذ اخذ اليهود الرومان على حين غرة فانطلقت من مدينة اورشليم ثورتهم على الرومان بقيادة باركوخيا ثم انتشرت بسرعه فائقة في كل ارجاء اليهوديه ولما لم يكن الرومان متجهزين عسكريا واستغرق الامر بعض الوقت لاستجلاب قوات من اماكن اخرى وقد دامت الحرب ثلاث سنوات وفي هذه الاثناء اعلنت دولة اسرائيل ودعا سمعان باركوخيا نفسه ((تاسي اسرائيل)) اي امير اسرئيل وفي صيف العام 135م هاجمت القوات الرومانية اورشليم حيث يقع العدد الاكبر من الثوار اليهود وبعد ان خسر الثوار المدينة انسحب باركوخيا ومن تبقى معه الى قلعة بيتار التي حاصرها الرومان في ما بعد واقتحموها وقد هدم اليهود بعدها قلعة بيتار وكانت حصيلة الاحداث ان منع هادريان قراءة التوراة ومنع استعمال التقويم اليهودي واعدم علماء اليهودية وفقهاءهم واحرق المخطوطات اليهودية المقدسة في احتفال كبير اقامه على جبل الهيكل [87] . وقداستطاع اخماد هذه الثورة بعد ان قتل عددا كبير امن اليهود ثم قام بتغير اسم اورشليم الى ((ايليا كابيتوليا)) بعد تشيدها كما اقام معبدا لجوبيتر كبير الهة الرومان محل الهيكل [88].

لم يجد اليهود مناصاً من الثورة بقيادة ((شيمون باروكوخيا)) الذي رأوا فيه المسيح فتبعه الناس وقد قال ان استطاع اليهود العودة للقدس حيث تقدم الذبائح رغم هدم المعبد لكنها مالبثت ان عادت تارة اخرى الى ايدي الرومان وقتل ((باركوخيا)) كثير من اتباعه وهزم الاستقلال اليهودي اخر مره [89] ، واتضح لليهود بعد ذلك ان هذا المسيح المخلص لم يكن الا دجالا فقاموا

بتغير اسمه الى بروكوزيا ((اي بن الكذاب)) وبذلك تقلصت احلام المسيحانية اليهود واكدها هادريان بقضائه على الكيان الذاتي الديني لليهود وقد تعرضت كذلك الطائفة السامرية للأذى الشديد في عهد هادريان حتى امر باحراق معظم كتب التراث السامري حيث ان السامريون قاموا بهدم معبد اقامه هادريان وعلى اثر ذلك سمع هادريان مافعل اليهود السامريون بمعبده اشتد غضبه واحرق معظم كتب التراث السامري لكن رجلا سامريا وقف امامه واقنعه بعمق العداوة بينه وبين اليهود وانهم يريدون الوقعة بينه وبين السامرين فصدق كلامه وندم على قتله السامرين ونادى بان لاتقتل سامري وامر بقتل اليهود وجرى على اليهود ماجرى على السامرين[90]واخرجهم مطرودين من البلاد وبني مدينة القدس بناء جديدا وزاد مساحتها وعمل لها سور وأعاد بناء معبد جوبيتر ومنح المدينة اسما جديد اشتق من اسمه ايليا ضلت تحمله حتى الفتح الاسلامي وأصدر مرسوما امبراطوريا بمنع اليهود من سكن القدس [91] .

قام الامبراطور هادريان باصلاح ما افسدته الثورة اليهودية وثورة اليهود وهذه لم تقتصر على برقة بل امتدت الى كل من مصر وقبرص وقد كانت صداما مسلحا بين اليهود والرومان وخاض الجيش الروماني معارك حقيقية ضد اليهود وقد كان الثوار على درجة كبيرة من القسوة والشراسة وقد كانت السلطات الرومانية حريصة على ان تلزم اليهود موقعهم الحقيقي وان تفرض عليهم بعد عام 70 م ضريبة اليهودية [92] وتعمد اليهودي بالذات هدم معابد خصومهم اي معابد الوثنين في برقه ومصر دون تميز حيث هدموا معبد ربه ومعبد نميسيس وربما أيضا معبد سرابيس وكان اليهود في نظر الوثنين شعبا غريب الأطوار فريد الاطباع لايشاركهم في عاداتهم وطقوسهم واعيادهم الخاصه والمهرجانات التي تقام والمواكب التي تقام من حين الى اخر وقد تولد على ذلك نفور ديني وصار اليهود في نظر اليونان كفره ملحدين وقد أطلقت على اليهود في مصر حتى قبل الثوره لكن يلاحظ أن هذه الصفه أصبحت أكثر التصاقا بهم أثناء الثوره من اي وقت آخر ومع هذا كله لم تتوقف الاشتباكات بين الاغريق واليهود في الاسكندريه وقد أصدرت السلطات الرومانيه منشورات بين السكان تناشد فيها تسليم مافي حوزتهم من اسلحه وكانت تقوم أحيانا بتفتيش منازلهم للبحث عنها ومصادرتها [93] .

ان زيارة هادريان إلى مصر الغرض منها استئصال الطائفة اليهودية نتيجة للثورة التي قاموا بها قبل بضعة سنيين وقد اسس هادريان مستعمرة اغريقية جديدة في صعيد مصر اسماها انطوتنتوس بناها على الطراز الاغريقي ومنحها حكم ذاتي دستوري على غرار النظام الاغريقي[94]. لذا ان هذه الثورة وضعت مستقبل اليهود السياسي والاقتصادي والاجتماعي على حافة الهاوية ، فكان معظمهم دون جنسية في القرن الثاني الميلادي وكانوا منتشرين في عدة اقطارمن القارات الثلاثة آسيا وافريقيا وأروبا ما بين الهند شرقاً والمحيط الاطلسي غرباً، وكان المنطق والتاريخ يقضيان بأن يفقد اليهودهويتهم كجنس ويختفون عن مسرح الوجود ولكنهم تمكنوا من ايجاد صيغة جديدة وفرت لهم اسباب البقاء وهي صيغة (الجالية اليهودية)التي اشتهرت باسم (Diaspora Judaism) والدياسبورا كلمة اغريقية تعني التشتت وهي حتى اليوم تعني الجالية اليهودية خارج إسرائيل[95].

الخاتمة

كانت مواقف القادة والاباطرة الرومان متوازنه تجاه اليهود ففي فترة العصر الجمهوري وبداية العصر الامبراطوري 66ق.م-37م قام القيصر بومبي ويوليوس قيصر من بعده بابقاء امتيازاتهم التي كانوا يتمتعون بها في العصر البطلمي بل وزادوها لانهم قدموا المساعدة للرومان في احتلال مصر سنة 55ق.م وسنة 57ق.م عندما كان يوليوس محاصر في الاسكندرية كذلك نرى انه في العصر الامبراطوري وخصوصا في عهد الامبراطور اغسطس وتيبريوس منح اليهود امتيازات كثيرة مكافاة لانهم اخذوا موقف الحياد عندما دخلت القوات الرومانية مصر كذلك ارادوا كسب الاقليات الدينية او القومية الى جانبهم كل هذا دفعهم الى الحصول امتيازات اكثر واخذوا يطالبون بحق المواطنة في مدينة الاسكندرية مما دفع سكانها الاصلين الى الصدام معهم سنة 38م وكان ذلك في عهد الامبراطور كاليجولا واستمر اليهود بالتمرد والاضطراب ففي عام 66م انفجرت ثورة في اورشليم في عهد الامبراطور نيرون كذالك في عهد الامبراطور فسباسيان والامبراطور تراجان سنة 144م و 115م وقد تم اخماد هذه الثورة وكذلك قاموا بثورة في عهد الامبراطور هادريان سنة132- 135م وقد عمت ارجاء البلاد واستمرت ثلاث سنوات اذ شملت مصر وفلسطين وبرقة وقبرص واعلنوا دولة إسرئيل وقد هدموا معابد الوثنيين وخربوا عاصمة قبرص وقد ارتكبوا اعمال عنف في ريف مصر وبرقة . اخمدت هذه الثورة وتم التنكيل باليهود من قبل الامبراطور هادريان اذ اعدم علمائهم وفقائهم واحرق المخطوطات اليهودية ومنع قراءة التوراة واخرجهم مطرودين من مدينة القدس وفرض عليهم الضرائب والتي اصبحت اربع اضعاف ماكانت عليه وكان الغرض منها تاديباً اكثر منه تعويضاً ولم يكن هذا الاضطهاد ديني وانما جاء رداً على اعمال التمرد والثورات التي قاموا بها واطلق عليهم من قبل اليونان كفره وملحدين واصبحت هناك مفارز تقوم بتفيش منازلهم بين الحين والاخر ، وكان هدف هادريان القضاء على الكيان اليهودي وامام ماسلفنا من الحقائق التاريخية ، يمكننا أن نقرر بأن اليهود قد تمكنوا من الحفاظ على ذاتيتهم في غضون إقامتهم بين الشعوب التي عايشوها وأن مزاعم اليهود الدائمة بأنهم عاشوا حياة اضطهاد وحرمان من الحرية الذاتية هو ضرب من البطلان ومجرد ذريعة للمطالبة بدولة لهم يجدون فيها الملاذ والحماية .

الهوامش

1. الشريده ، محمد حافظ ،القدس من عهد النبي داود حتى الفتح العمري ، (د.م) ، (د.ت) ، ص13.
2. القثامي ، بنت دخيل الله،اثر عقيده اليهود في موقفهم من الامم الاخرى،رساله دكتوراه (غير منشور)،جامعة ام القرى ،السعودية ،200م، ص7.
3. جوستاف لوين،اليهود في تاريخ الحضارات الاولئ،ترجمه:عادل زعتر، مكتبه النافذه،2009م، ص49-40.
4. القران الكريم ، سورة البقرة ، ايه 172.
5. سعفان ، كامل ، اليهود تاريخ وعقيده ، القاهره ، دار الاعتصام ، 1981م، ص9.
6. القثامي ، المصدر السابق ،ص14.

7. القران الكريم ، سورة هود ، ايه 71.
8. القثامي ، المصدر السابق ، ص14.
9. البدري ، جمال ، اليهود والف ليله وليله ، دراسة تحليلية تاريخية مقارنه من الاعماق الى الافاق ، بغداد ، 2000م ,ص21.
10. جوستاف ، المصدر السابق ، ص40.
11. فؤاد ، احمد ،تاريخ اليهود من تشويه الانبياء الى 11 سبتمبر، مركزالراية للنشر ، (د.ت) ص11.
12. الشداد ، صفوان ،اليهود نشأة وتاريخا ، القاهرة ، دار التقوى ، (د.ت) ، ص49.
13. Ricciotti.G.:The History of Israel.2vols.Miliwankee.1955.p.169-170.
14. Riccioti:vol.ll,p.154.
15. نصحي ، ابراهيم ،تاريخ مصر في عصر البطالمة ، القاهرة ، دار المعرفة ،1976، ج1 ، ص39.
16. نصحي ، المصدر السابق ، ج1،ص71-87.
17. F.Joseph:The Wars of Jews,Vol.l Michigan.1974,Vll.p.43.
18. . F.Joseph.vol .ll.p.119.
19. تشارلز، الكندر ، اثنيا في عهد بركليس،ترجمة ، انيس فريحة ،بيروت ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ،1966م، ص4.
20. الشريده ، المصدر السابق ، ص157.
21. طعيمه ، صابر ، التاريخ اليهودي ، بيروت ، دار الجيل ، 1991م، ج1 ، ص150.
22. سركيس، تاريخ القدس المعروف بتاربيخ اور شليم ، بيروت ، مكتبة الثقافة الدينية ، 2001م ، ص42.
23. محمود ،راجح زاهر ،علاقة الانباط بالشعوب الاخرى ،طروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق ، كلية الاداب ،2004م، ص263.
24. ا.ه .جونز ، مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية ، ترجمة ،إحسان عباس ،عمان ،1987م، ص65.
25. عيسى ، جاسم ، الساسية الرومانية تجاه جنوب شبه الجزيرة العربية ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مج 5، العدد 16، 2013م ، ص313.
26. المسكين ، الاب متى ، تاريخ اسرائيل من واقع نصوص التوراة وكتب مابين العهدين ، القاهرة ، مطبعة دير القدس ، 1997م ، ص130.
27. عبد العليم ، مصطفى كمال ، دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، بنغازي ، المطبعة الاهلية ، 1996، ص294.
28. عبد اللطيف، احمد علي ، عصر الثورة (من تبيريوس الى اكتافيوس اغسطس) القاهرة ، دار النهضة ،1988م، ص138.

29. ابراهيم ، نجيب ، تاريخ الرومانين من بناء روميه الى تلاشي الحكومة الجمهورية ، بيروت ، المطبعة اللبنانية ، 1889م ، ص214.
30. ابراهيم ، نجيب ، المصدر السابق ، ص214.
31. العارف ، عارف باشا ، تاريخ القدس ، بيروت ، دار المعارف ، 1951م، ص30.
32. عبيد ، اسحق،الحضاره المصريه بين الهيلينيه والرومانيه،موسوعه الثقافه التاريخه ولاثريه والحضارية ، (د.م)، (د.ت)، ص237.
33. المسكين ،الاب متى ، المصدر السابق ، ص120.
34. المصدر نفسه، ص40.
35. البرغوثي ، عمر صالح ، وطوطح ، خليل ، تاريخ فلسطين ،بورسعيد ، مكتبة الثقافة الدينية ،2001م، ص59.
36. ابو طالب ، نصر الله ، اندحار من بعد اصطفاء،(د.ط) ، 2007م، ص168.
37. مونتسكير ، تاملات في تاريخ الرومان، ترجمة ، عبدالله العروي ، بيروت ، المركز الثقافي ، 2011م، ص 114-116.
38. مونتسكير ، المصدر السابق ، ص116.
39. هيكل ، محمد حسين ،تراجم مصرية وغربية، مصر ، مطبعة مصرمساهمة مصرية ، (د.ت) ص38.
40. نبيل ، مصطفى ،قائدان روميان عظيمان،مجلة الهلال، 1892م، مج2، العدد1، ص6-9.
41. هيكل ، المصدر السابق ، ص39.
42. توفيق، ثريا ، كيلوباترا السابعة، الدار القومية للطباعة والنشر، د.م ، د.ت.، ص32.
43. عبد اللطيف ، احمد علي، مصر والامبراطورية الرومانية في ضوء الاوراق البردية ، بيروت ، دار النهضة ، 1998م ، ص20.
44. مكاوي ، فوزي ، الشرق الادنى العصرين الهلينستي والروماني، القاهرة، المكتب المصري للمطبوعات ،1999م ، ص 116.
45. أنطونيوس تم تعينة في عهد يوليوس قيصرعام 47ق.م رئيساً للفرسان أي مساعداً له أستجابة لرغبته. عبد اللطيف أحمد علي، مصر والامبراطورية اورومانية ، ص275.
46. اديب، سمير ،موسوعة الحضارة المصرية ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2000م، ص291.
47. ولد جاليوس أكتافيوس في روما في 23/سيتمبر/ سنة63ق،م وكانت أمة أخت يوليوس قيصر. وفقد أباه في حداثته فكفله زوج أمه ماركوس فيليبوس وفي سنة 44ق.م كان يدرس في أيولونيا التابعة لمقاطعة أليريا عندما علم أنباء أغتيال قيصر عاد إلى روما على الفور.حيث علم بنبأ تبني قبيلة جوليا له. ولهذا السبب أتخذ أسم جاليوس يوليوس قيصر.كما علم بأختيارة وريثاً للقيصر ولكن ماركوس أنطونيوس والزعماء الجمهوريين أنكروا عليه وراثته، الآ أنه حضي بتأييد قوات قيصر العتيده وشق طريقه بأن أستعان بجميع الطامعين في الإمبراطورية دون أن يقف إلى جانب أي منهم، وما

كان قيام الحكومتين الثلاثيتين في عامي 43و37ق.م ثم أندحار بروتس وكاسيوس في موقعة فيلبي عام 42ق.م إلا مراحل مهدت لانتصارات أكتافيوس في موقعة أكتيوم عام 31ق.م واصبح اكتافيوس منذ ذلك التاريخ في نظر بني وطنه، مخلص البلاد واملها الوطيد في السلام. أ.، ب.، تشالزورث، *الإمبراطورية الرومانية*، ترجمة، رمزي عبد جرجس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999م، ص10.

48. أديب، سمير، المصدر السابق، ص291.
49. عبد اللطيف أحمد علي، *التاريخ الروماني عصر الثورة*، دار النهضة العربية، القاهرة، ت1988م، ص361.
50. أكتيوم تقع أكتيوم عند المدخل الجنوبي لخليج أمبراكيا على الساحل الغربي لبلاد الإغريق، وانتصر فيها أوكتافيوس(أغسطس) على ماركوس أنطونيوس وكليوباترا. بتري، أ.، *مدخل إلى تاريخ الرومان وأدبهم وآثارهم*، ترجمة، يوئيل يوسف عزيز، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، د.م.، 1977م، ص52.
51. السعدني ، محمود أبراهيم ،محمود ابراهيم، حضارة روما منذ نشأة روما حتى نهاية القرن الاول الميلادي ، القاهرة ،عين للدراسات ، 1998م، ص127.
52. الحويري' محمود محمد' رؤيه في سقوط الامبراطوريه الرومانيه ' القاهرة،دار المعارف' ط3 ' 1995م ، ص24
53. عبيد ، اسحق ، المصدر السابق ، ص245.
54. العارف ، عارف باشا ، المصدر السابق ، ص32.
55. باتريك لوراو'الإمبراطورية الرومانية 'ت.جورج كتوره ، (د.م) ، (د.ت) ، ص20.
56. عبد العليم ،مصطفئ كمال ، اليهود في مصر، القاهرة،مكتبه القاهرة، ،1968م، ص145.
57. الشامي،رشادعبدالله،اليهود واليهودية في العصور القديمة، القاهرة ،المكتب العربي لتوزيع المطبوعات،2001م، ص177.
58. محمود ، راجح زاهر ، المصدر السابق ، ص179.
59. العبادي ، مصطفى ، مصر من الاسكندريه الئ الفتح العربي، القاهرة ، مكتبه الأنجلو المصرية، 1999م، ص170.
60. رمضان ،هويداء عبد العظيم ، المجتمع في مصر الاسلامية ، القاهرة ، الهيئة العامة المصرية ، 1994م، ص39.
61. فرح ابو اليسر، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان ، القاهرة ، عين للدرسات ، 2002م ،ص339.
62. نوار ،عبد العزيز سليمان *تاريخ مصر الإجتماعي*، دار الفكر العربي،القاهرة، 1988م، ص75.
63. عبد العليم ،مصطفى كمال سيد فرج رشيد، اليهود في العالم القديم ، بيروت ، الدار الشامية ،1995م، ص 236.

64. لويس ، نافتالي ،*الحياة في مصر في العصر الروماني*، ترجمة، أمال محمد الروبي، عين للدراسات،القاهرة، 1997م، ص33.
65. صالح ، محمد اشرف ، الحياة الخاصة للامبراطور الروماني تيبر يوس، مجلة عود الند الثقافية ، العدد66، جامعة القاهرة ، 2011م،ص11.
66. ماسون ، إرنست ،الإمبراطور الرهيب بيريوس،ترجمة :جمال السيد،الهيئه المصريه العامه للكتب، 1985م، ص80.
67. دودني ،رونالد ،حضاره روما ،ترجمه:جميل الذهبي ، (د.م)، (د.ت) ،ص260.
68. العبادي ، مصطفى ، الامبراطورية الرومانية النظام الامبراطوري ومصر الرومانية ، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،1999م، ص125.
69. عبد اللطيف ، احمد علي ، مصر والامبراطوية الرومانية في ضوء الاوراق البردية ، القاهرة دار النهضة ،1988م، ص88.
70. العبادي الامبراطورية الرومانية، ص126.
71. عبد العليم ، مصطفى كمال ، اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان ،القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، 1986م، ص153.
72. العبادي ، الامبراطورية الرومانية، ص138.
73. العارف ، المصدر السابق ، ص175.
74. السعدني ، محمود ابرهيم المصدر السابق ، ص170.
75. العبادي الامبراطورية الرومانية، ص ص132-133.
76. عبد العليم ، مصطفى كمال ، اليهود في مصر ، ص180.
77. سيد فرج ، اليهود في العالم القديم ، (د.م) ، 1995م، ص239.
78. عبد الكريم ، احمد ،واخرون ، سوريا الجنوبية ، باريس 1988م، ص257.
79. الشامي ، المصدر السابق ، ص203-210.
80. عبد الغني ، محمد السيد محمد ،لمحات من تاريخ مصر تحت حكم الرومان ،الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،2001م ، ص161.
81. العبادي ، الامبراطورية الرومانية، ص136.
82. عبد العليم ، مصطفى كمال ، سيد فرج ،المصدر السابق ، ص244.
83. العبادي ، الامبراطورية الرومانية، ص136.
84. عبد اللطيف، احمد على ، مصر والامبراطورية الرومانية ، ص88.
85. ستراتيجوس: لقب الموظف الرئيسي في النوماس ، وكان يمارس سلطات إدارية وقضائية ولكنه لم يكن ذا سلطان عسكري ولم يكن يأمر أو يقود القوات ، طوكان ، حسن ، اوضاع مصر تحت حكم الرومان 30ق.م -305م ، رسالة ماجستير ، ماليزيا ، جامعة الوطنية الماليزية ، 2012م ، ص13.
86. عبد العليم ،مصطفى كمال وسيد فرج ، المصدر السابق ، ص244.
87. دياب ، عيسى ، مدخل الى التاريخ اليهودية وتعاليمها ، بيروت ، المكتبة الوقفية ، 2013م ،ص145-146.

88. عبد العليم ،مصطفى كمال ، وسيد فرج ، المصدر السابق ، ص246.
89. شريف ، حسين ، المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ ،القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1995م، ص99.
90. عبد العليم ،مصطفى كمال ، وسيد فرج ، المصدر السابق ، ص246.
91. زكار ، سهيل ، التلمود وكتاب اليهود المقدس ، (د.م) ، (د.ت) ، ص75.
92. مصطفى كمال ، المصدر السابق ، ص204.
93. عبد العليم ،مصطفى كمال ، المصدر السابق .ص298.
94. مارلو ، جون ، العصر الذهبي للاسكندرية ، ترجمة ، نسيم مجلتي ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، 2002م ،ص222.
95. Dimont, 1 Max. Jew God.and History,W.H,AIIen.Londan.1964.pp,94-121.

المصادر والمراجع

1. القران الكريم
2. ابراهيم ، نجيب ، تاريخ الرومانين من بناء روميه الى تلاشي الحكومة الجمهورية ، بيروت ، المطبعة اللبنانية ، 1889م .
3. ا.ه .جونز ، مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية ، ترجمة ،إحسان عباس ،عمان ،1987م، ص65.
4. ابو طالب ، نصر الله ، اندحار من بعد اصطفاء،(د.م) ، 2007م.
5. اديب، سمير ،موسوعة الحضارة المصرية ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، 2000م.
6. أ، ب.، تشالزورث، *الإمبراطورية الرومانية*، ترجمة، رمزي عبد جرجس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999م.
7. البدري ، جمال ، اليهود والف ليله وليله ، دراسة تحليلية تاريخية مقارنه من الاعماق الى الافاق ، بغداد ، 2000م.
8. البرغوثي ، عمر صالح ، وطوطح ، خليل ، تاريخ فلسطين ،بورسعيد ، مكتبة الثقافة الدينية ،2001م.
9. الحويري، محمود محمد ، رؤيه في سقوط الامبراطوريه الرومانيه ، القاهرة،دار المعارف ، ط3 ،1995م .
10. السعدني ، محمود أبراهيم ،محمود ابراهيم، حضارة روما منذ نشأة روما حتى نهاية القرن الاول الميلادي ، القاهرة ،عين للدراسات ، 1998م.
11. الشامي،رشادعبدالله،اليهود واليهودية في العصور القديمة، القاهرة ،المكتب العربي لتوزيع المطبوعات،2001م.
12. الشداد ، صفوان ،اليهود نشأة وتاريخا ، القاهرة ، دار التقوى ، (د.ت).
13. الشريده ، محمد حافظ ،القدس من عهد النبي داود حتى الفتح العمري ، (د.م) ، (د.ت).

14. القثامي ، بنت دخيل الله،اثر عقيده اليهود في موقفهم من الامم الاخرى،رساله دكتوراه (غير منشور)،جامعة ام القرى ،السعودية ،200م.
15. العبادي ، مصطفى ، الامبراطورية الرومانية النظام الامبراطوري ومصر الرومانية ، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،1999م.
16. العبادي ، مصطفى ، مصر من الاسكندريه الئ الفتح العربي، القاهرة ، مكتبه الأنجلو المصرية، 1999م.
17. العارف ، عارف باشا ، تاريخ القدس ، بيروت ، دار المعارف ،1951م.
18. المسكين ، الاب متى ، تاريخ اسرائيل من واقع نصوص التوراة وكتب مابين العهدين ، القاهرة ، مطبعة دير القدس ، 1997م.
19. باتريك لوراو،الإمبراطورية الرومانية ،ت.جورج كتوره ، (د.م) ، (د.ت) .
20. بتري، أ.، *مدخل إلى تاريخ الرومان وأدبهم وآثارهم*، ترجمة، يوئيل يوسف عزيز، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، د.م.، 1977م.
21. تشارلز، الكندر ، اثنيا في عهد بركليس،ترجمة ، انيس فريحة ،بيروت ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ،1966م.
22. توفيق، ثريا ، كيلوباترا السابعة، الدار القومية للطباعة والنشر، د.م ، د.ت..
23. جوستاف لوين،اليهود في تاريخ الحضارات الاولئ،ترجمه:عادل زعتر، مكتبه النافذه،2009م.
24. دياب ، عيسى ، مدخل الى التاريخ اليهودية وتعاليمها ، بيروت ، المكتبة الوقفية ، 2013م .
25. دودني ،رونالد ،حضاره روما ،ترجمه:جميل الذهبي ، (د.م)، (د.ت).
26. رمضان ،هويداء عبد العظيم ، المجتمع في مصر الاسلامية ، القاهرة ، الهيئة العامة المصرية ، 1994م.
27. زكار ، سهيل ، التلمود وكتاب اليهود المقدس ، (د.م) ، (د.ت).
28. سركيس، تاريخ القدس المعروف بتاربيخ اور شليم ، بيروت ، مكتبة الثقافة الدينية ، 2001م .
29. سعفان ، كامل ، اليهود تاريخ وعقيده ، القاهره ، دار الاعتصام ، 1981م.
30. شريف ، حسين ، المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ ،القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1995م.
31. صالح ، محمد اشرف ، الحياة الخاصة للامبراطور الروماني تيبر يوس، مجلة عود الند الثقافية ، العدد66، جامعة القاهرة ، 2011م.
32. طعيمه ، صابر ، التاريخ اليهودي ، بيروت ، دار الجيل ، 1991م، ج1 .
33. طوكان ، حسن ، اوضاع مصر تحت حكم الرومان 30ق.م -305م ، رسالة ماجستير ، ماليزيا ، جامعة الوطنية الماليزية ، 2012م.
34. عبد العليم ، مصطفى كمال ، دراسات في تاريخ ليبيا القديم ، بنغازي ، المطبعة الاهلية ، 1996.

35. عبد العليم ،مصطفئ كمال ، اليهود في مصر، القاهرة،مكتبه القاهرة، ،1968م.
36. عبد العليم ،مصطفى كمال سيد فرج رشيد، اليهود في العالم القديم ، بيروت ، الدار الشامية ،1995م.
37. عبد العليم ، مصطفى كمال ، اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان ،القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، 1986م.
38. عبد الكريم ، احمد ،واخرون ، سوريا الجنوبية ، باريس 1988م.
39. عبد الغني ، محمد السيد محمد ،لمحات من تاريخ مصر تحت حكم الرومان ،الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،2001م.
40. عبد اللطيف ، احمد علي ، مصر والامبراطوية الرومانية في ضوء الاوراق البردية ، القاهرة دار النهضة ،1988م.
41. عبد اللطيف أحمد علي، *التاريخ الروماني عصر الثورة*، دار النهضة العربية، القاهرة، ت1988م.
42. عبد اللطيف، احمد علي ، عصر الثورة (من تبيريوس الى اكتافيوس اغسطس) القاهرة ، دار النهضة ،1988م.
43. عبيد ، اسحق،الحضاره المصريه بين الهيلينيه والرومانيه،موسوعه الثقافه التاريخه ولاثريه والحضارية ، (د.م)، (د.ت).
44. عيسى ، جاسم ، الساسية الرومانية تجاه جنوب شبه الجزيرة العربية ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، مج 5، العدد 16، 2013م .
45. فؤاد ، احمد ،تاريخ اليهود من تشويه الانبياء الى 11 سبتمبر، مركزالراية للنشر ، (د.ت).
46. فرح ابو اليسر، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان ، القاهرة ، عين للدرسات ، 2002م.
47. لويس ، نافتالي ،*الحياة في مصر في العصر الروماني*، ترجمة، أمال محمد الروبي، عين للدراسات،القاهرة، 1997م.
48. ماسون ، إرنست ،الإمبراطور الرهيب بيريوس،ترجمة :جمال السيد،الهيئه المصريه العامه للكتب، 1985م،
49. مارلو ، جون ، العصر الذهبي للاسكندرية ، ترجمة ، نسيم مجلتي ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، 2002م.
50. محمود ،راجح زاهر ،علاقة الانباط بالشعوب الاخرى ،طروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق ، كلية الاداب ،2004م.
51. مكاوي ، فوزي ، الشرق الادنى العصرين الهلينستي والروماني، القاهرة، المكتب المصري للمطبوعات ،1999م.
52. مونتسكير ، تاملات في تاريخ الرومان، ترجمة ، عبدالله العروي ، بيروت ، المركز الثقافي ، 2011م.

53. نصحي ، ابراهيم ،تاريخ مصر في عصر البطالمة ، القاهرة ، دار المعرفة ،1976، ج1.
54. نوار ،عبد العزيز سليمان ،*تاريخ مصر الإجتماعي*، دار الفكر العربي،القاهرة، 1988م.
55. هيكل ، محمد حسين ،تراجم مصرية وغربية، مصر ، مطبعة مصرمساهمة مصرية ، (د.ت).
56. نبيل ، مصطفى ،قائدان روميان عظيمان،مجلة الهلال، 1892م، مج2، العدد1.

المصادر الاجنبية

1- F.Joseph:The Wars of Jews,Vol.l Michigan.1974.
2- Ricciotti.G.:The History of Israel.2vols.Miliwankee.1955. .1

.

Dimont, 1 Max. Jew God.and .
3-.History,W.H,AIIen.Londan.1964.